س : لنبق في مجال تحديد صورة الوضع الدولي . واذا جاز لي ان الخص ما قلته بكلمات اخرى فانت ترى ان تبني الغرب للمشروع الصهيوني ، الذي ادى لانشاء اسرائيل ، قد تم في فترة نهوض الامبريالية وتطور مصالحها الاستعمارية واتساعها ، وان هذا ما يزال قائماً ، مما يعني انه مع توسع المصالح يتوسع دعم الغرب لاسرائيل ، فهل فهمتك بشكل صحيح ؟

ج : صحيح تماماً .

س : ومن تحصيل الحاصل ، أن انتقال مراكز قيادة المعسكر الامبريالي من بلد الى آخر ينقل مركز التأثير في مجمل السياسة الغربية الى هذا البلد ، وكذلك مركز الدعم الرئيسي لاسرائيل ومجابهة حركة التحرر الوطني الفلسطينية والعربية بالطبع .

ج : هذا أيضاً صحيح ، ومن هنا ظهرت الطبيعة الدولية للقضية الفلسطينية ، وهي تفرض تنمية الشخصية الفلسطينية النضالية المستقلة . وبالطبع فيما يخص المسرح الغربي ، لا يمكن الا ان تكون في اطار الموقف العربي . واذا فهمنا هذه الاشياء يصبح من البداهة ان تجري حركة فصل سياسي على مسرح العالم الغربي ؛ ففي الفترات السابقة ، وخصوصاً منذ الحرب العالمية الاولى حتى ١٩٦٧ ، كان موقف الرأي العام الاوروبي كله لصالح اسرائيل والسياسة الغربية في فلسطين ولصالح الموقف الاسرائيلي والبقاء الاسرائيلي ، وكل شيء اسمه اسرائيل في فلسطين . ووجود رأي عام كهذا مع الطبيعة الديمقراطية للحكومات الاوروبية التي اسهمت بدورها في خلقه مكن هذه الحكومات من ان تطبق سياساتها الاستعمارية في فلسطين دون ان ترى مواقف مضادة لها من قبل شعوبها . وانا لا اريد ان ننتقل مباشرة للحديث عن الموقف الغربي بعد عام ١٩٧٣ وعن القوى الاقتصادية المتنامية وعلاقة ذلك بما يجب ان يتم في الساحة ،فهذا سنأتي اليه فيما بعد . ما اريد أن اقوله انه تبلور معسكر خصم فيه كل العالم الغربي في وقت يقود فيه هذا العالم السياسة الدولية من خلال قيادة الولايات المتحدة له . والتأثير في هذا العالم الغربي يتم عن طريق الرأي العام وعن طريق المصالح . ولم يصل الموقف العربي الى مستوى التأثير على مصالح العالم الرأسمالي حتى يشده الى الموقف السياسي العربي . سياسة كهذه غير موجودة عندنا كعرب لاننا لم نصل بعد الى مستواها ، ولان ضرب المصالح الاستعمارية او المصالح الرأسمالية في منطقتنا لا يتم بخطف طائرة او تفجير قنبلة تحت سيارة . وضرب المصالح الاستعمارية يحتاج الى موقف عربي سياسي اقتصادي متكامل لمواجهة المتطلبات الاقتصادية الاوروبية في عالمنا وهي بحجم تستطيع معه ان تؤثر على السياسة ، سواء في اوروبا او في غير اوروبا . هذا هو وضعنا عربياً ، ونحن كفلسطينيين لا نملك ان ندفعه الى الممارسة على النحو الذي يسنجم مع اهدافنا ، قد ندفع نحو موقف عربي عام ونضغط على الدول العربية حتى تربط السياسة بالاقتصاد . ولكن ما نستطيع ان نفعله هو ان نقوم بالفعل الفلسطيني الاعلامي والسياسي لايجاد تأثير في الرأي العام في معسكر الخصوم .

س : المقصود مبادرات فلسطينية تعوض غياب او عدم انتظام المبادرات العربية ؟

ج : هذا جانب أساسي في الموضوع ، والجانب الثاني هو تمايز الشخصية الفلسطينية وابرازها على المسرح الدولي لتبديل النظرة الغربية الى الصراع من كونه صراعاً بين عشرين دولة